

بيئة العمل التنظيمية ودورها في تعزيز الإبداع الإداري: دراسة نظرية
تحليلية على قطاع الخدمات بالمملكة العربية السعودية

بسمه طارق أحمد الخلاقي

222000065

مشروع تخرج

كلية الإدارة – جامعة ميد أوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس – كلية إدارة المشاريع – جامعة ميد أوشن

الفصل الدراسي الثاني - 2025

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1. المقدمة:.....	4
1.2. مشكلة الدراسة.....	5
1.2.1 فجوات على المستوى النظري.....	5
1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي.....	5
1.3. أهمية الدراسة.....	5
1.3.1 على المستوى النظري:.....	5
1.3.2 على المستوى التطبيقي.....	5
1.4. اسئلة الدراسة.....	6
1.5. أهداف الدراسة.....	6
1.6. فرضيات الدراسة.....	6
1.7. نموذج الدراسة.....	6
1.8. منهجية الدراسة.....	7
1.9. الدراسة الميدانية.....	7
1.10. مخطط المشروع المقترح.....	7

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات هائلة في أساليب الإدارة والقيادة المؤسسية، حيث لم تعد المؤسسات تعتمد فقط على الموارد التقليدية الملموسة لتحقيق النجاح، بل بات التميز الإداري قائماً بدرجة كبيرة على القدرة على الابتكار والإبداع. وفي هذا السياق، أصبح الإبداع الإداري أحد أهم المرتكزات التي تعتمد عليها المؤسسات الطامحة للريادة، لما له من دور فعال في تطوير العمليات وتحسين الأداء واستثمار الموارد بكفاءة أعلى.

لكن الإبداع لا يمكن أن يُولد أو يُزهر في فراغ؛ بل يحتاج إلى بيئة داعمة، تحتضنه وتمنحه المساحة لينمو. ومن هنا تبرز أهمية بيئة العمل التنظيمية، فهي الإطار العام الذي يُمارَس فيه العمل داخل المؤسسة، وتتشكل من مكونات متعددة تشمل: الثقافة التنظيمية، الهيكل الإداري، أساليب القيادة، نظم الاتصال، أنظمة التحفيز، والممارسات اليومية التي تحكم العلاقة بين الموظف والمؤسسة.

وكل عنصر من هذه العناصر يمكن أن يلعب دوراً محورياً في تعزيز أو إعاقة السلوك الإبداعي لدى الموظفين. إذ تشير الدراسات الحديثة إلى أن الموظف في بيئة محفزة يشعر بحرية التعبير عن أفكاره، ويتجرأ على تقديم حلول مبتكرة، بينما تميل البيئات التقليدية إلى كبت الإبداع وقتله تدريجياً.

في المملكة العربية السعودية، وضمن التوجه الطموح لرؤية 2030، يُشكّل قطاع الخدمات أحد أهم المحركات الاقتصادية، إذ يتزايد التركيز عليه كأداة لتحسين جودة الحياة، ورفع كفاءة الإنفاق، وتطوير الأداء الحكومي والخاص. وفي هذا السياق، باتت الحاجة ملحة إلى مؤسسات خدمية تمتلك قدرة داخلية على الإبداع والتجديد، ولا يتحقق ذلك إلا عبر بيئة تنظيمية قادرة على احتضان وتنمية الطاقات الإبداعية لدى العاملين.

وبناءً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة بين بيئة العمل التنظيمية والإبداع الإداري، من خلال دراسة نظرية تحليلية تستند إلى مراجعة الأدبيات السابقة، وتستهدف تحليل طبيعة هذه العلاقة كما وردت في البحوث والدراسات العلمية، مع التركيز على قطاع الخدمات في المملكة.

مشكلة البحث:

مع التحولات السريعة التي يشهدها قطاع الخدمات، أصبحت المؤسسات مطالبة بالتحلي بالمرونة والابتكار، لمواكبة احتياجات المستفيدين وتحقيق الكفاءة في الأداء. غير أن كثيرًا من المؤسسات، خاصة في العالم العربي، ما تزال تتبع أنماطًا إدارية تقليدية لا تتيح المجال للأفكار الجديدة أو المبادرات الذاتية، مما يؤثر سلبيًا على مستوى الإبداع داخلها.

ويُعد ضعف بيئة العمل أحد أبرز الأسباب التي تؤدي إلى غياب الإبداع الإداري، حيث إن غياب التحفيز، وضعف الاتصال، والتسلط الإداري، والروتين التنظيمي، كلها عوامل تؤثر على قدرة العاملين على الإبداع. وعلى الرغم من تنامي الاهتمام الأكاديمي بمفهوم الإبداع الإداري، إلا أن هناك ندرة نسبية في الدراسات التي تتناول هذه العلاقة بشكل متكامل في السياق السعودي، وخاصة في قطاع الخدمات.

بناءً على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما الدور الذي تلعبه بيئة العمل التنظيمية في تعزيز الإبداع الإداري داخل مؤسسات قطاع الخدمات بالمملكة العربية السعودية، بناءً على تحليل نظري للدراسات السابقة؟

الفجوة النظرية:

تُظهر مراجعة الأدبيات أن عددًا كبيرًا من الدراسات تناول مفهوم الإبداع الإداري أو بيئة العمل التنظيمية بشكل منفصل، في حين أن الدراسات التي تناولت العلاقة التبادلية بين المفهومين بشكل متكامل، وضمن سياق عربي أو خليجي، لا تزال محدودة. كما أن كثيرًا من النماذج ركزت على العوامل الفردية (مثل القدرات الشخصية أو السمات النفسية)، دون التطرق الكافي للعوامل البيئية والتنظيمية المؤثرة في السلوك الإبداعي.

الفجوة التطبيقية:

على الرغم من التوجه الرسمي نحو التحول المؤسسي في المملكة، لا تزال بعض المؤسسات تفتقر إلى ثقافة تنظيمية محفزة، وتعاني من ضعف التمكين والتحفيز والمرونة، مما يُضعف مناخ الإبداع. كما أن عدم وجود دراسات تحليلية واسعة تعتمد على تجميع وتحليل الأدبيات بشكل منهجي، يجعل الحاجة ماسة لدراسة تعيد تأطير العلاقة بين البيئة التنظيمية والإبداع من منظور علمي متكامل.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في سد فجوة معرفية تتعلق بفهم العلاقة بين بيئة العمل التنظيمية والإبداع الإداري، في ضوء الأدبيات السابقة. إذ تجمع الدراسة بين تحليل المفهومين، وتوضيح التداخل بين مكوناتهما، وتقديم قراءة منهجية للمحتوى النظري الذي يتناول هذا الموضوع. كما تفتح الدراسة آفاقاً لبحوث مستقبلية قد تستخدم هذا التحليل كنقطة انطلاق لدراسات ميدانية تطبيقية.

الأهمية التطبيقية:

على المستوى العملي، يمكن أن تساعد هذه الدراسة صناع القرار في مؤسسات قطاع الخدمات على فهم أهم العوامل التنظيمية التي تؤثر في دعم أو إعاقة الإبداع الإداري. كما يمكن أن تُستخدم كمرشد في وضع سياسات تنظيمية جديدة، تُعزز مناخ العمل، وتدفع الموظفين نحو الابتكار والتجديد، بما يتماشى مع توجهات التحول المؤسسي في المملكة.

أسئلة البحث:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما دور بيئة العمل التنظيمية في تعزيز الإبداع الإداري في قطاع الخدمات السعودي، من خلال تحليل الأدبيات النظرية؟

وتتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

- 1- ما مكونات بيئة العمل التنظيمية المؤثرة في الإبداع الإداري؟
- 2- كيف تؤثر الثقافة التنظيمية في سلوك الموظفين الإبداعي؟
- 3- ما هو أثر القيادة الإدارية على المناخ الإبداعي داخل المؤسسات؟
- 4- كيف تسهم أنظمة الحوافز والتمكين في تحفيز الابتكار؟
- 5- ما أبرز التحديات التنظيمية التي تعيق الإبداع في قطاع الخدمات؟

المراجع:

- محمد أبو زيد (2019). الإبداع الإداري في منظمات الأعمال. دار الفكر العربي، القاهرة.
- خالد الزهراني (2021). أثر بيئة العمل التنظيمية على الأداء الوظيفي في القطاع الخدمي السعودي. المجلة العربية للإدارة، 41(2)، 112-130.
- ناصر العسيري (2020). دور القيادة الإدارية في تعزيز مناخ الابتكار المؤسسي. مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الإدارية)، 34(1)، 75-98.
- هالة الشربيني (2018). الثقافة التنظيمية كمدخل لتعزيز السلوك الإبداعي لدى العاملين. دار المسيرة للنشر، عمان.
- سامي عبد الرحمن (2022). العوامل المؤثرة في الإبداع الإداري في المؤسسات الحكومية السعودية. المؤتمر الخليجي للإبداع والتميز المؤسسي، جامعة الملك عبد العزيز.
- Amabile, T. M. (1998). How to Kill Creativity. Harvard Business Review, 76(5), 76-87. 1998 . نشر في عدد سبتمبر-أكتوبر
- Mintzberg, H. (2009). Managing. Berrett-Koehler Publishers. نشر عام 2009 (طبعة مطبوعة 320 صفحة)
- Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2019). Organizational Behavior (الطبعة 18). Pearson Education.